

- الخاتمة -

حرى بنا وقد وصلنا إلى نهاية المطاف في شعر الشيرازي أن نقف وقفة مسترجعة لنسجل أبرز ما توصلنا إليه من نتائج :

- وأستطيع أن أقول من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن الشيرازي عكس لنا جانبين في شخصيته : الجانب الأول : شخصية العالم واسع الثقافة، الملم بالقديم والحديث، المدرك لكل ما يدور حوله من ألوان التيارات المختلفة في الحياة العقلية والدينية، والفلسفية والأدبية ففي شعره معارف تاريخية تتم عن مدى معرفته وإحاطته بالأحداث والوقائع . والتاريخ مادة للقياس والنظر، وفيه العبرة لمن شاء أن يذكر، وهو يعرض لوقائع بعينها، وكأنه يقدمها في صورة تنبئ عن فهم فقد يجمل، وقد يفصل، وربما ذكر الأسماء والأحداث في سهولة واقتدار . وفي شعره يتجلى العلم الذي كان له أقوى الأثر في نفسه . ولما كان الشيرازي عالماً من أعلام المذهب الفاطمي فقد نتج فن الشيرازي عن هذا المذهب . وهذه الصفة المذهبية كانت تضطره إلى أن يحيط بكل شيء حوله، وأن يلم بالآراء الفلسفية والمذاهب الدينية التي كانت تملأ الأقطار الإسلامية في عصره، وأن يأخذ بحظ وافر من الحياة العقلية المختلفة . والشاهد على ذلك أن القارئ يستطيع أن يدرك في سهولة ويسر ما في شعر الشيرازي من الاتجاهات الفلسفية والخلافات الدينية التي كانت منتشرة في عصره لذلك فشعره التعليمي هذا يمثل مرحلة التطور التي لحقت الشعر العربي في القرنين (الرابع والخامس الهجريين) هذه الحقبة التي ساهم فيها الشعر في نهضة الحركة العلمية لدرجة ارتبطت فيها وظيفة العالم والشاعر فقد دفعه الحرص على نشر مذهبه، والدفاع عن أهله أن يرد على مخالف المذهب طوراً بالكتابة، وطوراً بالمجادلة والمناظرة الشفوية، وطوراً بالشعر .

- وهذه المعارك الأدبية الكلامية كانت سبباً في حرص الشيرازي على أسلوبه ولفظه، فكان ناقدًا مدققًا ينظر، ويمد نظره، ويقرأ ويطيل القراءة، ويفكر، ويمعن في التفكير، ويحلل أقوال خصومه تحليلًا دقيقًا حتى يعرف موطن ضعفهم كي يهاجمهم منه، ويفند آراءهم، فهو الأسلوب الذي يشكك في آراء الخصوم ويدافع عن رأيه .

- كما دفعه حبه لعقيدته أن ينقد نفسه ويحاسبها، وينقد فنه قبل أن يذيعه في الناس حتى يستطيع بذلك أن يدافع عن عقيدته دفاع رجل يريد إفحام خصومه بمنطقه وبيانه، ولذلك كان لملكة النقد أثر قوى في فن الشيرازي فقد سلك الأسلوب الذي يبهر به السامعين أو القراء الأمر الذي جعل من أسلوبه سلاحاً بجانب منطق وبيانه.

- ولما كانت النقية مذهب الذي يصون بها أسرار مذهبهم فقد اصطنع المصطلحات الخاصة بالفاطميين والمتكلميين والتي لا يفهمها كل الناس لذلك دار حول المعاني حتى لا توضح، وأشار إلى الآراء التي يجب أن تظل سرّاً مكتوماً دون أن يبين حقيقتها. وأسلوبه - هنا- أقرب بعض الشيء إلى مذهب الفلاسفة فهو يعرض المسألة أو الموضوع ثم يحاول ويجادل فيه، ويشكل في آراء المذاهب المختلفة.

- وهذا المذهب الفاطمي الذي جاء بعلم الباطن أو التأويل يعتمد أساساً على قوة الملاحظة وخصوصية الخيال، والقدرة على التغلغل في دقائق الموجودات ليتخذها المؤول دليلاً على أسرار الدين، ولا يستطيع إنسان أن يرقى في مراتب الدعوة الفاطمية إن لم تكن لديه هذه المواهب والخصائص. وهذه كلها كانت تتوفر لدى الشيرازي بل كانت قوية جداً عنده حتى رفعته إلى أعلى درجات الدعوة كما أثرت في فنه فالتجته به اتجاه خاصاً لا تكاد نجده عند شاعر آخر في عصره إلا عند أبي العلاء المعري. فأبو العلاء المعري والشيرازي هما الشاعران اللذان استطاعا أن يصفيا في شعرهما اختلاف عقائد الناس في عصرهما وأن يتحدثا عن الفرق الدينية والآراء الفلسفية وغير الفلسفية وعن الحياة والموت.

- ومن هنا- كان مستبعداً أن يقرض الشيرازي الشعر دون أن يلزم بهذه الألوان من الثقافة وأن يبسطها في نظمه، وقد تحمل في ذلك مشقة الصنعة، ولذلك كان أسلوبه في القصائد التعليمية التي نظمها في العقائد الفاطمية أقرب إلى النثر لولا القافية والوزن فيميزه العبارة الخطابية التي ترمى إلى الإقناع، والتأثير مع سهولة اللفظ ورقته وحسن وقعه على الأذن : فلما كان هدفه نشر الدعوة وتثبيتها في نفوس الناس كان لابد من استخدام البراهين العقلية. وهو يحاول السجع في عباراته كأنه يكتب مقامات، ويحرص على تميم اللفظ ولذلك جمع في أسلوبه بين تقرير الحقائق وإثارة العواطف.

- الجانب الثاني : ويتمثل في الاتجاه الفني الذي أودع فيه عواطفه وأحاسيسه، وتشكل بفعل مأساته مع الدهر والناس، وشقائه في الغربة، وشعوره بالوحدة وعدم التقدير من جهة

— مصادر ومراجع —

- إبراهيم أنيس (الدكتور) .
- ١- موسيقى الشعر - طبع مكتبة الإنجلو المصرية . القاهرة سنة ١٩٨١ م .
- ٢- الأصوات اللغوية - طبع الإنجلو المصرية . القاهرة سنة ١٩٧١ م .
- ابن الأثير (ضياء الدين الجزرى) .
- ٣- المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر - تحقيق د . أحمد الحوفى ، بدوى طبانة ، طبع دار نهضة مصر القاهرة .
- ابن الأثير (عز الدين على) .
- ٤- الكامل فى التاريخ - طبع دار الكاتب العربى بيروت لبنان .
- ابن الرومى :
- ٥- ديوانه - تحقيق ايليا الحاوى - طبع دار الكتاب اللبنانى - بيروت - لبنان .
- ابن تغرى بردى :
- ٦- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - طبع دار الكتب المصرية القاهرة .
- ابن جنى :
- ٧- الخصائص - تحقيق محمد على النجار .
- ابن حزم الأندلسى :
- ٨- الفصل فى الملل والأهواء والنحل - طبع مكتبة ومطبعة محمد على صبيح القاهرة .
- ابن خلدون :
- ٩- المقدمة - طبع دار الشعب القاهرة .
- ابن خلكان - شمس الدين أحمد بن محمد :
- ١٠- وفيات الأعيان - تحقيق د . إحسان عباس ، طبع دار الثقافة بيروت لبنان ، وطبع دار صادر بيروت لبنان .
- ابن رشيق القيروانى :
- ١١- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده - تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد ، طبع المكتبة التجارية الكبرى القاهرة سنة ١٩٣٤ م .

- ابن سنان (الخفاجي) .
- ١٢- سر الفصاحة - تحقيق عبد المتعال الصعيدي، طبع مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده .
- ابن شيث - عبد الرحيم القرشي :
- ١٣- معالم الكتابة ومغانم الإصابة - تعليق الخوري قسطنطين الباشا المخلصي، طبع المطبعة الأدبية بيروت لبنان سنة ١٩١٣م .
- ابن قتيبة :
- ١٤- الشعر والشعراء - تحقيق د . مفيد قميحة، طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان، وطبع عالم الكتب بيروت لبنان .
- ابن منظور :
- ١٥- لسان العرب - تحقيق عبد الله على الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، طبع دار المعارف مصر .
- ابن هاني (الأندلسي) .
- ١٦- ديوانه - طبع دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٩٨٠م .
- أبو الطيب (المتنبي) .
- ١٧- ديوانه - شرح أبي البقاء العكبري، طبع دار المعرفة بيروت لبنان، وشرح عبد الرحمن البرقوقي، طبع دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- أبو العلاء (المعري) .
- ١٨- ديوانه (لزوم ما لايلزم) - طبع دار بيروت للطباعة والنشر لبنان، وطبع دار صعب صادر بيروت لبنان .
- أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (الشهرستاني) .
- ١٩- الملل والنحل - تحقيق محمد سيد كيلاني، طبع دار صعب بيروت لبنان .
- أبو الفرج الأصفهاني :
- ٢٠- الأغاني - تحقيق علي بن الحسين، طبع دار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٩٢٩م .
- أبو عبيد الله محمد بن عمران :
- ٢١- مأخذ العلماء على الشعراء - طبع المطبعة السلفية .
- أبو نواس :
- ٢٢- ديوانه - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، طبع دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- أبو هلال العسكري :

- الزمخشري :

٣٨- الكشف - طبع دار المعرفة بيروت لبنان .

- السعيد الورقي (الدكتور) .

٣٩- لغة الشعر العربي الحديث - طبع دار النهضة العربية بيروت لبنان .

- السيد محمد العزاوي :

٤٠- فرقة النزارية - طبع جامعة عين شمس سنة ١٩٧٠م .

- الشريف الرضي :

٤١- ديوانه - طبع دار بيروت - لبنان سنة ١٩٨٣م .

- الطاهر مكي (الدكتور) .

٤٢- امرؤ القيس حياته وشعره - طبع دار المعارف سنة ١٩٧٤م .

- الفرزدق :

٤٣- ديوانه - طبع دار صعب، دار صادر، بيروت - لبنان .

- الفيومي :

٤٤- المصباح المنير - تحقيق مصطفى السقا، طبع المطبعة الأميرية، وطبع دار المعارف .

- المقرئ :

٤٥- الخطط (المواعظ والأعبار بذكر الخطط والآثار) - طبع مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة .

- امرؤ القيس :

٤٦- ديوانه - طبع دار صادر بيروت لبنان .

- بشار بن برد :

٤٧- ديوانه - تحقيق محمد الطاهر بن عاشور - طبع لجنة التأليف والترجمة .

- تميم بن المعز :

٤٨- ديوانه - طبع دار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٩٥٧م .

- جابر أحمد عصفور (الدكتور) .

٤٩- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي - طبع دار المعارف القاهرة .

٥٠- مفهوم الشعر - طبع دار الثقافة القاهرة .

- حازم القرطاجني :

٥١- منهاج البلغاء وسراج الأدباء - تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة - طبع دار الغرب

الإسلامي، طبع دار الكتب الشرقية تونس سنة ١٩٦٦م .

- حسن إبراهيم حسن (الدكتور) .

٥٢- تاريخ الدولة الفاطمية - طبع النهضة المصرية القاهرة سنة ١٩٥٨م .

- ٥٣- تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى سنة ١٩٦٧م .
 - حسنى عبد الجليل (الدكتور) .
- ٥٤- موسيقى الشعر دراسة فنية - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٩م .
 - حسين نصار (الدكتور) .
- ٥٥- القافية فى العروض والآدب - طبع دار المعارف القاهرة .
 - حلمى خليل (الدكتور) .
- ٥٦- الكلمة دراسة لغوية معجمية - طبع الهيئة العامة للكتاب .
 - رجاء عيد (الدكتور) .
- ٥٧- فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور - طبع منشأة المعارف الإسكندرية .
 ٥٨- فى البلاغة العربية - طبع مؤسسة كليوباترا .
 ٥٩- دراسة فى لغة الشعر - طبع منشأة المعارف الإسكندرية .
 - زين كامل عبد الحميد الخويسكى (الدكتور) .
- ٦٠- الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية - طبع دار المعرفة الجامعية الإسكندرية سنة
 - سامى الدهان (الدكتور) .
- ٦١- المديح - طبع دار المعارف .
 - سعد أبو الرضا (الدكتور) .
- ٦٢- فى البنية والدلالة - طبع منشأة المعارف الإسكندرية .
 - سيبويه .
- ٦٣- الكتاب - طبع مكتبة المتنبي القاهرة .
 - سيد قطب :
- ٦٤- النقد الأدبى أصوله ومناهجه - طبع دار الفكر العربى سنة ١٩٤٧م .
 - شفيع السيد (الدكتور) .
- ٦٥- التعبير البيانى - طبع دار غريب سنة ١٩٧٧م .
 - شكرى محمد عياد :
- ٦٦- مدخل إلى علم الأسلوب - طبع دار المعارف .
 - شوقى ضيف (الدكتور) .
- ٦٧- عصر الدول والإمارات طبع دار المعارف القاهرة .
 ٦٨- فى النقد الأدبى - طبع دار المعارف سنة ١٩٦٢م .
 ٦٩- دراسات فى الشعر العربى المعاصر - طبع دار المعارف .

- ٧٠- الفن ومذاهبه فى الشعر العربى - طبع دار المعارف .
- ٧١- البحث الأدبى - طبيعته، مناهجه، أصوله - طبع دار المعارف القاهرة .
- صالح حسن اليطى (الدكتور) .
- ٧٢- البحثى بين ناقدية قديما وحديثا .
- صلاح فضل (الدكتور) .
- ٧٣- نظرية البنائية فى النقد الأدبى - طبع مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة .
- ٧٤- علم الأسلوب - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٥م .
- طه حسين (الدكتور) .
- ٧٥- التوجيه الأدبى - طبع دار الكاتب العربى القاهرة سنة ١٩٥٤م .
- ٧٦- مع أبى العلاء فى سجنه - طبع دار المعارف . مصر .
- عاطف جودة نصر (الدكتور) .
- ٧٧- الرمز الشعرى عند الصوفية - طبع دار الأندلس - بيروت لبنان .
- عباس بيومى عجلان (الدكتور) .
- ٧٨- عناصر الإبداع الفنى فى شعر الأعشى - طبع دار المعرفة الجامعية اسكندرية .
- عباس العقاد :
- ٧٩- ساعات بين الكتب - طبع النهضة المصرية سنة ١٩٥٠م .
- ٨٠- يسألونك - طبع بيروت لبنان سنة ١٩٦٨م .
- ٨١- خلاصة اليومية والشذور - طبع دار النصر للطباعة سنة ١٩٦٨م .
- عبد الرحمن بدوى (الدكتور) .
- ٨٢- فى الشعر الأوروبى المعاصر - طبع الدار القومية العربية للطباعة . القاهرة . سنة ١٩٦٥م .
- عبد الصبور شاهين (الدكتور) .
- ٨٣- المنهج الصوتى للبنية العربية - طبع مطبعة جامعة القاهرة سنة ١٩٧٧م .
- عبد القادر حسن (الدكتور) .
- ٨٤- فن البلاغة - طبع مطبعة الأمانة . مصر .
- عبد القاهر الجرجانى :
- ٨٥- دلائل الإعجاز - تحقيق محمود شاكر - طبع مكتبة الخانجى القاهرة .
- ٨٦- أسرار البلاغة - تحقيق هـ رتير - طبع دار المسيرة بيروت لبنان .

- عز الدين إسماعيل (الدكتور) .
- ٨٧- الأدب وفنونه - طبع دار الفكر العربى سنة ١٩٧٨م .
- ٨٨- التفسير النفسى للأدب - طبع دار المعارف مصر سنة ١٩٦٣م .
- ٨٩- الأسس الجمالية فى النقد العربى - طبع مطبعة الاعتماد مصر سنة ١٩٥٥م .
- ٩٠- الشعر العربى الحديث المعاصر - طبع دار الكاتب العربى القاهرة .
- ٩١- فى الشعر العباسى - طبع المكتبة الأكاديمية سنة ١٩٩٤م .
- فؤاد زكريا (الدكتور) .
- ٩٢- الفيلسوف وفن الموسيقى - طبع الهيئة العامة للكتاب القاهرة . سنة ١٩٧٤م .
- فوزى سعد عيسى (الدكتور) .
- ٩٣- العروض العربى ومحاولات التطور والتجديد فيه - طبع دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .
- فوزى محمد أمين (الدكتور) .
- ٩٤- شعر بشر بن أبى خازم الأسدى - طبع منشأة المعارف الإسكندرية .
- قدامة بن جعفر :
- ٩٥- نقد الشعر - تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى - طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان، وتحقق س ١٠، بونيباكر - مطبعة بريل لندن سنة ١٩٥٦م .
- كريم زكى حسام الدين (الدكتور) .
- ٩٦- المحظورات اللغوية - طبع مكتبة الإنجلو المصرية سنة ١٩٨٥م .
- كمال أبو ديب :
- ٩٧- جدلية الخفاء والتجلى - دراسات بنيوية فى الشعر - طبع دار العلم للملايين بيروت لبنان .
- كمال بشر (الدكتور) .
- ٩٨- علم اللغة العام - طبع دار المعارف . سنة ١٩٧٩م .
- لطفى عبد البديع (الدكتور) .
- ٩٩- التركيب اللغوى للأدب - طبع مكتبة النهضة القاهرة سنة ١٩٧٠م .
- محمد زغلول سلام (الدكتور) .
- ١٠٠- النقد الادبى الحديث - طبع منشأة المعارف الإسكندرية .
- ١٠١- الأدب فى العصر الفاطمى - الكتابة والكتاب - طبع منشأة المعارف الإسكندرية .
- ١٠٢- الأدب فى العصر الفاطمى - الشعر والشعراء - طبع منشأة المعارف الإسكندرية .
- ١٠٣- الأدب فى العصر المملوكى، طبع دار المعارف سنة ١٩٨٠م .

- استدراك -

م	قصة	المسألة	الكلمة	رويتها
١	فكيف شرع الأنبياء ندفع	وما لنا إلا النبي مرجع	إلا النبي	إليه
٢	اذ نظرت ساعة في قدره	كشفت طامى بحر ها عن دره	دره	درره
٣	باق بقاء الحب في السنابل	في معقل من أحرز المعائل	السنابل	للسنابل
٤	كيمايلوذ الخلق طرابهم	خصوا بهذا النور من ربهم	النور	الفضل
٥	وحكمة تشفى الصدور بارعة	ورحمة تحيي القلوب واسعة	تحيي	تحمي
٦	المنشرون ميت العظام	بالمئن الفائضة العظام	العظام	الجسام
٧	أياشيعة الحق: طاب الممات	فيأقوم : قوموا سراعا ننور	ننور	فثوروا
٨	ويا آل عوف غيوث المحول	ليوثا إذا كاع ليث هصور	هصور	حصور
٩	آل النهى والندى والطعان	وحزب الطلى حين حر الهجير	حر	بحر
١٠	ما يستوى بل يلتوى	فجهله داء دوى	ما يستوى	لا يستوى
١١	جاوزت نصفاً للمية	فكم وكم ذا مخزية	للمية	للمائة
١٢	في واجب قد أهمله	في دينه لا أم له	في واجب	وواجب
١٣	ألا ما لهدى السما لا تمور	وما للجيل ترى لا تسير	لهذى	لهذا
١٤	وللشمس ما كورت والنجوم	تضئ وتحت الثرى لا تغور	لا تغور	لا نحور
١٥	وللأرض ليست بها رجفة	وما بالها لا تغور البحور	بها	لها
١٦	يرومون آل النبي الهدى	ليردى الصغير ويفنى الكبير	ير ومون	يرمون
١٧	من نجل صادق آل العباء	ينال الذى لم ينله الكفور	الكفور	كفور
١٨	فواحسرتالنفوس تسيل	وياغمتا لرؤوس تطير	وياغمتا	فياحشرتا
١٩	نظمك لى فى سلك حبيك غدا	معلمى فى كبرى نظم الغزل	حبيك	حبيبك
٢٠	من بعد ما قد كان عرضى طاهرا	لم يعترض لى خطأ ولا خطل	خطل	خلل
٢١	وغدا الهزل فى القطيعة جدا	ما كذا كان منك لى المأمول	منك	ما كان منك
٢٢	قلت والقلب حصرة يتقل	وعلى الخد دمع عيني يسيل	يسيل	سبيل
٢٣	إذا ما عزمت إلينا القفول	توخ السعود إلينا قفولا	إذا ما	متى ما
٢٤	وتصاعدت نحو الجفون دماؤنا	فهمت بفرط تنزل وتحدرد	دماؤنا	دماؤها
٢٥	ياربع دمعى ساجم	حزنا وقلبي فيك هائم	يا ربع	يا رب دمعى
٢٦	إني قصدت لكى أنعم	فى حماك مع النواعم	انعم	لكل نعم فى
٢٧	وسلقو بالسن حداد	أثبتهم جأشالدى الجلاذ	وسلقو	سائقوا
٢٨	عميان قد مسح المسيح عيونها	صم أتاح لها فى دينها الصمما	عيونها	أعينهم
٢٩	يا قوم طالوت هذا الماء دونكم	فلا تموتوا عطاشا وانهلوا البشما	البشما	الشبما
٣٠	أوسلما يرتقى نحو السماء بهم	فمن أتى لهم مستسلما سلما	لهم	بهم
٣١	يموت من يعرفه مرضيا	والمنكر الجاحد جاهليا	الجاحد	الجاهل
٣٢	ريحانتي الموت وباب أمنى	إذ كنت أرجو مخلصى من سجنى	أرجو	أرضى
٣٣	سلام عليك فمحصولهم	لديك أيا صاحب القاهرة	سلام	عليك السلام
٣٤	سحائب أنمله وكف	فنفس الولي بها مطمئنة	فنفس	ونفسى
٣٥	من ذا أسا الداء بداء فانجلي	أم عالج الجرح بجرح فاندمل	قاندمل	لمواليه
٣٦	هب الهوى هوى به فى خطة	كم من شجاع بطل فيها بطل	هب	الهدى هوى به
٣٧	إنى شهاب قد أعد لرجمه	إن يلقيه ينكله كل نكول	يلقه	يلقنى
٣٨	قصر يفوق الفردين مكانه	سكن السموات العلا سكانه	سكن	سكيني
٣٩	نحن نجنى ثمار جنات عدن	كلما أقبل الخميس وولى	جنات	جنه
٤٠	عبادتي كل الزمان عادتي	ما ملكت يد الهوى مقادتي	يد	يدى